تقرير تحليلي إحصائي لنتائج طلاب الفرقة الثالثة – شعبة الخرائط والمساحة

(دراسة مقارنة بين نتائج الدور الأول ودور مايو للعام الجامعي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦)

مقدمة

يستعرض هذا التقرير تحليلاً إحصائيًا تفصيليًا لنتائج طلاب الفرقة الثالثة بشعبة الخرائط والمساحة للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، استنادًا إلى بيانات الإحصائية العامة الصادرة عن المعهد لدورين امتحانيين متتاليين: الدور الأول، ودور مايو (الدور الثاني)، ولا يقتصر التقرير على عرض الأرقام والنسب كما وردت في السجلات، بل يمتد إلى تفسيرها في سياقها الإحصائي، والتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين الدورين باستخدام أدوات التحليل الاستدلالي المناسبة، تمكيناً لمتخذي القرار الأكاديمي من التمييز بين ما هو تغيّر عشوائي طبيعي وما يستدعي تدخلاً حقيقياً في الخطة الدراسية أو أساليب التقييم.

ويأتي هذا التقرير في إطار مهام وحدة الاستقصاء والاستبيانات والإحصاء المتمثلة في رصد وتحليل المؤشرات الأكاديمية بصورة دورية وموضوعية، ودعم متخذي القرار بالمعهد بقراءات إحصائية دقيقة يمكن البناء عليها.

منهجية الدراسة وأدوات التحليل

- مصدر البيانات: كشوف الإحصائية العامة وإحصائيات المقررات الرسمية الصادرة عن المعهد العالي للدراسات الأدبية – كينج مريوط.
- مجتمع الدراسة: طلاب الفرقة الثالثة – شعبة الجغرافيا (الخرائط والمساحة)، وعددهم ٧٣٣ طالباً، وهو عدد ثابت في الدورين محل المقارنة.
- المتغيرات المدروسة: معدلا الحضور والغياب، نتيجة الدور (ناجح بدون مواد / متخلف بمادة أو مادتين / راسب)، وتوزيع التقديرات على مستوى كل مقرر دراسي على حدة.
- أدوات التحليل الإحصائي: التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، واختبار الفرق بين نسبتين (test-Z) لاختبار دلالة التغيّر في معدلي الحضور والنجاح الكلي، واختبار مربع كاي (Square Test-Chi) للاستدلال على دلالة الاختلاف في توزيع نتائج الطلاب بين الدورين.
- مستوى الدلالة المعتمد في جميع الاختبارات: $\alpha = ٠.٠٥$، بحيث تُعد النتيجة دالة إحصائياً إذا كانت القيمة الاحتمالية (p) أقل من هذا المستوى.

أولاً: التحليل المقارن للإحصائية العامة بين الدورين

١. عرض البيانات

جدول (١) الاحصائية العامة للفرقة الثالثة للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المؤشر	الدور الأول	الدور الثاني (مايو)	الفرق
إجمالي عدد الطلاب	٧٣٣ (١٠٠%)	٧٣٣ (١٠٠%)	**لا تغيّر**
إجمالي الحضور	٧٠١ (٩٦%)	٦٩٦ (٩٥%)	**▼ ٥ طلاب (نقطة % ١-)**
إجمالي الغياب	٣٢ (٤%)	٣٧ (٥%)	**▲ ٥ طلاب (نقطة % ١+)**
إجمالي الناجحين	٦٨٩ (٩٤%)	٦٦٦ (٩١%)	**▼ ٢٣ طالباً (نقطة % ٣-)**
ناجح بدون مواد راسبة	٥٦١ (٧٧%)	٥١٩ (٧١%)	**▼ ٤٢ طالباً (٦ نقطة %-)**
متخلف بمادة واحدة	٩٧ (١٣%)	١٠٦ (١٤%)	**▲ ٩ طلاب**
متخلف بمادتين	٣١ (٤%)	٤١ (٦%)	**▲ ١٠ طلاب**
راسب	١٢ (٢%)	٣٠ (٤%)	**▲ ١٨ طالباً**

٢. القراءة الوصفية للبيانات

تشير الأرقام الظاهرية إلى استقرار نسبي في معدل الحضور بين الدورين (من ٩٦% إلى ٩٥%)، في حين شهد معدل النجاح الكلي تراجعاً أوضح من ٩٤% إلى ٩١%. وتزداد حدة هذا التراجع عند النظر إلى تركيبة 'الناجحين': فقد انخفضت نسبة الناجحين بدون مواد راسبة من ٧٧% إلى ٧١% (انخفاض قدره ٦ نقاط مئوية)، في حين ارتفعت نسبة المتخلفين بمادة أو مادتين من ١٧% إلى ٢٠%، كما تضاعفت تقريباً نسبة الرسوب من ٢% إلى ٤%. أي أن جزءاً معتبراً من الطلاب انتقل من فئة النجاح الكامل إلى فئات أقل تفوقاً في دور مايو.

٣. اختبارات الدلالة الإحصائية

أ) دلالة التغيّر في معدل الحضور

فرض العدم (H_0): لا يوجد فرق حقيقي بين معدلي الحضور في الدورين. النسبتان: ٩٥.٦% (الدور الأول) و ٩٥ % (دور مايو).

نتيجة الاختبار

قيمة Z المحسوبة ≈ ٠.٦١، وهي أقل من القيمة الجدولية الحرجة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥. القيمة الاحتمالية p ≈ ٠.٥٤ (< p٠.٠٥). الاستنتاج: الفرق غير دالّ إحصائيًا؛ أي أن الانخفاض الطفيف في نسبة الحضور بين الدورين يدخل في حدود التقلب العشوائي المتوقع، ولا يمثل تغيّرًا حقيقيًا في سلوك الحضور.

ب) دلالة التغيّر في معدل النجاح الكلي (من إجمالي الحاضرين)

النسبتان: ٩٨.٣% في الدور الأول مقابل ٩٥.٧% في دور مايو (من إجمالي الحاضرين في كل دور).

نتيجة الاختبار

قيمة Z المحسوبة ≈ ٢.٨٤، وهي أكبر من القيمة الحرجة ١.٩٦ بل تتجاوز أيضاً القيمة الحرجة عند مستوى دلالة ٠.٠١ (٢.٥٨). القيمة الاحتمالية p ≈ ٠.٠٠٤٥ (< p٠.٠١). الاستنتاج: يوجد دليل إحصائي قوي على أن معدل النجاح الكلي من إجمالي الحاضرين قد انخفض فعلياً بصورة ذات دلالة إحصائية واضحة بين الدور الأول ودور مايو، وليس نتيجة تباين عشوائي.

ج) دلالة التغيّر في توزيع "نوعية" النتيجة (بدون مواد / بمادة / بمادتين / راسب)

باستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) لفحص الارتباط بين الدور الامتحاني وتوزيع نتيجة الطالب على أربع فئات، باستخدام أعداد الطلاب الحاضرين في كل دور (٧٠١ و٦٩٦ على الترتيب):

نتيجة الاختبار

χ^2 المحسوبة ≈ ١١.١٢، بدرجات حرية = ٣df. القيمة الحرجة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٧.٨١، والقيمة المحسوبة تتجاوزها (p ≈ ٠.٠١١، أي < p٠.٠٥)، وإن لم تصل إلى مستوى الدلالة العالية جداً (٠.٠١ أو ٠.٠٠١). الاستنتاج: الفرق دالّ إحصائيًا؛ أي أن التراجع في نسبة الناجحين بدون مواد، والارتفاع الموازي في نسبة الرسوب والتخلف بمادة أو مادتين، لا يُعزى إلى الصدفة، بل يعكس تغيّرًا حقيقيًا في أداء الطلاب الأكاديمي بين الدورين يستحق البحث عن أسبابه.

وتؤكد نتائج هذا الاختبار مجتمعة أن التراجع في الفرقة الثالثة لم يقتصر على مؤشر واحد، بل ظهر بشكل متسق في معدل النجاح الكلي وفي توزيع نوعية النتيجة معاً، على عكس معدل الحضور الذي ظل مستقراً إحصائياً بين الدورين.

ثانياً: تحليل أداء المقررات الدراسية

يتناول هذا القسم توزيع تقديرات الطلاب على مستوى كل مقرر دراسي في الدورين، بهدف تحديد المقررات الأعلى تفوقاً والمقررات الأكثر حاجة إلى المراجعة. ويلاحَظ أن مقررات الدور الأول تضم مجموعة فرعية من مقررات تخصص 'الاجتماعى والاعلامى' (بعدد طلاب محدود قدره ٤٠ طالباً)، إلى جانب المقررات العامة لشعبة الخرائط والمساحة.

١. مقررات الدور الأول

جدول (٢): ملخص أداء مقررات الدور الأول للفرقة الثالثة للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المقرر	غياب	مقبول فأدنى (ضعيف/ضعيف جدا)	تفوق (جيد جدا + ممتاز)
السكان والبيئة	%٥	%٠	%٩
الجغرافيا التطبيقية	%٦	%٠	%١٠
خرائط الطقس والمناخ	%٥	%٠	%١
خرائط كنتورية وطبوغرافية	%٥	%٥	%٠
جغرافيا البحار والمحيطات	%٥	%٢	%٠
نصوص جغرافية بلغة اوربية – ٣	%٤	%٠	%١

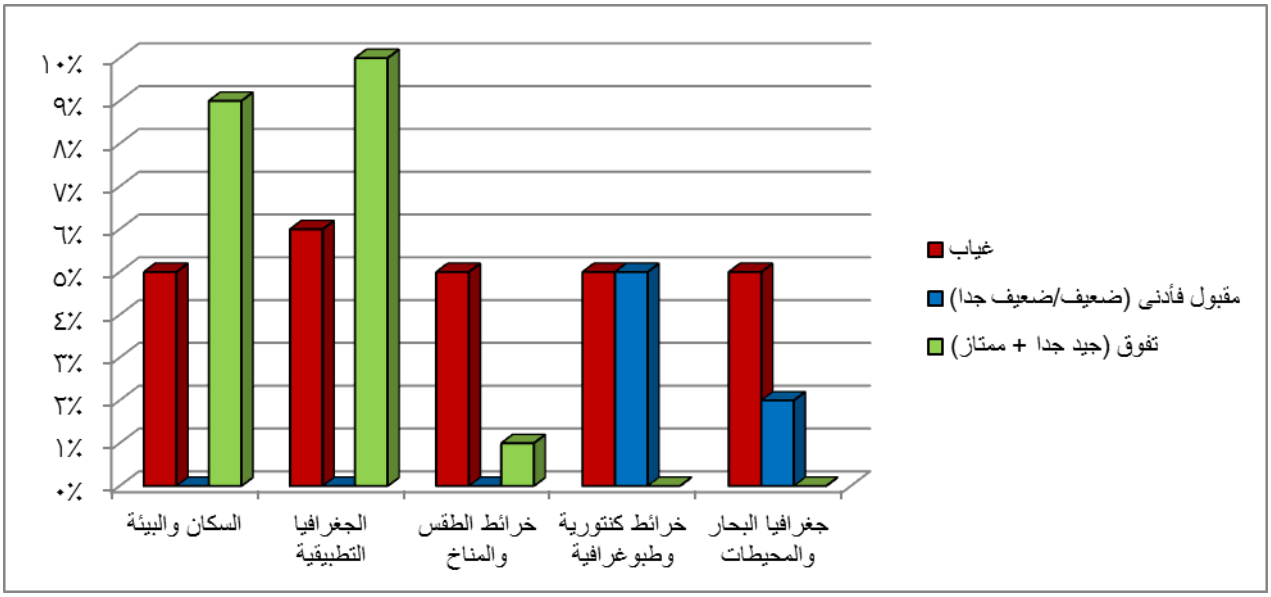

شكل (١) ملخص أداء مقررات الدور الأول للفرقة الثالثة للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

انخفاض نسب التفوق بشدة في المقررات العملية الأساسية لشعبة الخرائط والمساحة، مثل خرائط كنتورية وطبوغرافية وجغرافيا البحار والمحيطات (٠% لكل منهما)، حيث تركزت النتائج بشكل شبه كامل عند تقدير مقبول.

٢. مقررات الدور الثاني (دور مايو)

جدول (٣): ملخص أداء مقررات الدور الثاني للفرقة الثالثة للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

المقرر	غياب	مقبول فأدنى (ضعيف/ضعيف جدا)	تفوق (جيد جدا + ممتاز)
خرائط جيولوجية وجيومورفولوجية	%٦	%٢	%٦
جغرافية اوربا	%٦	%٠	%٢٤
دراسات فنية	%٧	%٠	%١٥
جغرافية المياة والطاقة	%٦	%٠	%٤
مساحة تاكيومترية وجيودسية	%٧	%٦	%٣١

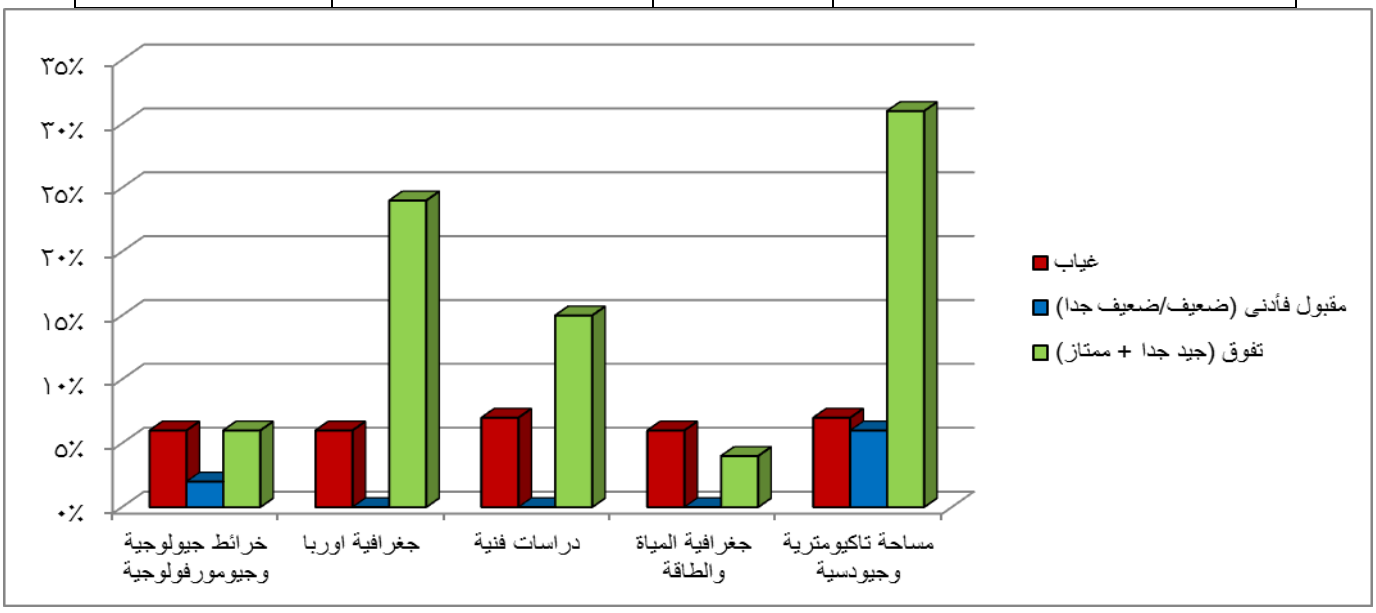

شكل (٢) ملخص أداء مقررات الدور الثاني للفرقة الثالثة للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م

مؤشر تحذيري: مقرر مساحة تاكيومترية وجيودسية

يُظهر مقرر مساحة تاكيومترية وجيودسية نمطاً استقطابياً لافتاً في نتائجه: فهو يسجل في آنٍ واحد أعلى نسبة لتقدير 'ضعيف جدا' بين جميع مقررات دور مايو (٦%، أي ٤٣ طالباً)، وأعلى نسبة تفوق (جيد جدا + ممتاز) في الوقت نفسه (٣١%). هذا التباين الحاد بين طرفي التوزيع، بدلاً من التركّز حول تقدير 'مقبول' كما في باقي المقررات، يشير إلى تفاوت واضح في استعداد الطلاب أو في طبيعة المحتوى العملي للمقرر، ويستحق دراسة تفصيلية لفهم أسباب هذا الاستقطاب.

وبصفة عامة، تحافظ مقررات جغرافية اوربا ودراسات فنية على نسب تفوق معتبرة (٢٤% و١٥% على الترتيب)، بينما تنخفض نسبة التفوق بشكل واضح في مقرري خرائط جيولوجية وجيومورفولوجية وجغرافية المياة والطاقة (٦% و٤%)، بما يعكس تبايناً واضحاً في مستوى الأداء بين مقررات دور مايو، يتسق مع الدلالة الإحصائية للتراجع العام الموضحة في الجزء الأول من التقرير.

ثالثاً: أهم نتائج الدراسة التحليلية

- لا يوجد دليل إحصائي دالّ ($p > ٠.٠٥$) على وجود فرق حقيقي في معدل الحضور بين الدور الأول ودور مايو؛ فالتغيّر الظاهر في هذا المؤشر يقع في حدود التقلب العشوائي.
- يوجد دليل إحصائي قوي ($Z=$ ٢.٨٤، $p<$ ٠.٠١) على انخفاض معدل النجاح الكلي من إجمالي الحاضرين بين الدورين، من ٩٨.٣% إلى ٩٥.٧%.
- توجد دلالة إحصائية (χ^2 = ١١.١٢، $p<$ ٠.٠٥) على وجود فرق حقيقي في توزيع 'نوعية' النجاح بين الدورين، حيث تراجعت نسبة الناجحين بدون مواد راسبة من ٧٧% إلى ٧١%، وتضاعفت تقريباً نسبة الرسوب من ٢% إلى ٤%.
- مقرر مساحة تاكيومترية وجيودسية يمثل حالة خاصة تستحق المتابعة، إذ يجمع بين أعلى نسبة ضعف (٦%) وأعلى نسبة تفوق (٣١%) بين مقررات دور مايو في آنٍ واحد.
- مقررات تخصص الاجتماعى والاعلامى (محدودة العدد) في الدور الأول سجّلت أعلى نسب تفوق بين جميع مقررات الفرقة، وعلى رأسها التوثيق الاعلامى وتكنولوجيا المعلومات بنسبة ٦٦%.
- المقررات العملية الأساسية لشعبة الخرائط والمساحة (كخرائط كنتورية وطبوغرافية وجغرافيا البحار والمحيطات) تركزت نتائجها بشكل شبه كامل عند تقدير مقبول، مع نسب تفوق شبه معدومة.

رابعاً: التوصيات

- إجراء دراسة تفصيلية لأسباب النمط الاستقطابي في مقرر مساحة تاكيومترية وجيودسية، للتمييز بين مجموعة الطلاب المتفوقين ومجموعة الطلاب الضعاف، وتحديد ما إذا كان السبب مرتبطاً بخلفية الطلاب العملية أو بأسلوب التقييم.

- تصميم برامج تقوية موجهة للطلاب المتخلفين بمادة أو مادتين (١٤٧ طالباً في دور مايو)، مع إعطاء أولوية للمقررات العملية الأساسية ذات نسب التفوق المنخفضة.
- مراجعة أساليب التقييم في المقررات العملية (كخرائط كنتورية وطبوغرافية وجغرافيا البحار والمحيطات) التي تركزت نتائجها بالكامل تقريباً عند تقدير مقبول، للتأكد من قدرتها على تمييز مستويات الطلاب المختلفة.
- دراسة أسباب التراجع النوعي في نسبة الناجحين بدون مواد بين الدورين من خلال أدوات استقصائية مباشرة (استبيانات رأي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس).
- الاستمرار في تطبيق اختبارات الدلالة الإحصائية (Z وχ^2) كأداة قياسية عند مقارنة نتائج الدورات الامتحانية المتتالية، تجنباً للاعتماد على النسب الظاهرية فقط.
- متابعة معدل الحضور دورياً رغم عدم دلالة تغيّره الحالية، لضمان عدم تحوله إلى اتجاه سلبي متراكم في الدورات القادمة.

خلاصة التقرير

يوضح هذا التحليل أن معدل الحضور لدى طلاب الفرقة الثالثة – شعبة الخرائط والمساحة ظل مستقرًا إحصائيًا بين الدور الأول ودور مايو للعام الجامعي ٢٠٢٥/٢٠٢٦م، في حين شهد كل من معدل النجاح الكلي وتوزيع نوعية النتائج تراجعًا دالًا إحصائيًا، تمثّل في انخفاض نسبة الناجحين بدون مواد راسبة وارتفاع نسبتي التخلف بمادة أو مادتين والرسوب، كما كشف التحليل على مستوى المقررات عن نمط استقطابي لافت في مقرر مساحة تاكيومترية وجيودسية يجمع بين أعلى نسبتي ضعف وتفوق في آنٍ واحد، وتوصي وحدة الاستقصاء والاستبيانات والإحصاء بتوجيه جهود الدعم الأكاديمي نحو المقررات والفئات الطلابية الأكثر تأثراً، ومواصلة تطبيق هذا النمط من التحليل الاستدلالي على نتائج الدورات القادمة.